بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
ان خير ما توجهت به الامال الى تحصيل المطالب واولى
ما توجهت به صدور الاعمال فبلغت اعلى المراتب (لعله توجت)
حمد الله الذي ابدع الكائنات على غير سبق منوال
وغمر الموجودات من بحار كرمه بواسع العطا والنوال ودوام
دائم الصلاة والتسليم على المختص دون ساير الممكنات
بخواص التكريم حمدا لله الذي انتشرت قضايا عدله في
جميع الانام وانتشرت درر فضله على العالمين في جميع
الاوقات والايام وعلى اله الذين ال اليهم منه غاية الشرف
وحازوا باتباعه في الجنة اعلى الغرف اما بعد فقد كنت
طالعت مع جماعة من الاخوان شرح التذهيب على
التهذيب على ما يقتضيه التعليم والتدريب فعند
ما اعاننا الله على اتمامه واقدرنا على الظفر ببعض
ختامه سالني من لا تسعني مخالفته وتجب على
مساعدته ومساعفته وهو الاخ الصادق والخل
الموافق الشيخ عبد العزيز بن الشيخ عبد الرحمن الزواري
المغربي لطف الله بنا وبه وبلغه في الدارين بلوغ
اربه ان انظم مباحث الموجهات نظما رائق
المباني سهل الدلالات والمعاني فشمرت عن ساعد الجد
بقدر الاستطاعة واجبته الى سواله لما اجوله من
وجوب الطاعة ثم ان الاخ المذكور لما ركب مطايا العزم
الى بلاده سالني ايضا ان اشرح ذلك النظم لتتميم
مفاده فلم اجد عما سئلت منه بدا فاقتحمت لجة
ولم ال في تحقيقه جهدا وذلك مع قلة البضاعة
وقصر الباع في تلك الصناعة وتوارد الخواطر
على والافطار وتواتر الغموم والاضطرار ولكن
الله المستعان وبه التوفيق وعليه التكلان وها
انا اشرع في المقصود بعون الملك المعبود فاقول
لما

لما ارتعنا الله في رياض النعم واترع لنا من حياض الفضل
والكرم واخرجنا من ظلمة الضلالة الى نور الهداية وقادنا
اليه بعنان العناية وكان منشا ذلك كله وواسطته بل
نظام عقد الكائنات ورابطته محمد خير عباد الله حقا
واكرم العالمين خلقا وخلقا وكنا عن شكر النعم قاصرين
بل عن بعض ما يستحق مقصرين طلب منا عند كل
امر ذي بال ان نصف مولانا عز وجل بصفات الكمال
وان نصلي على سيدنا محمد ومن تبعه على صالح الاعمال
فلذلك اقتديت بالكتاب الكريم حيث بدات هذا النظم
بقولي بسم الله الرحمن الرحيم اي بكل اسم للذات الاقدس
المسمى بهذا الاسم الانفس الموصوف بكمال الانعام وما
دونه او بارادة ذكر اوله وبسط الكلام عليها من حيث
تفسير مفرداتها ودفع التعارض بين رواياتها والكلام
على جملتها انشائية او خبرية الى غير ذلك مما بسطه
السلف والخلف لكن ينبغي ان ينظر في قضيتها من اي
انواع القضايا هي اذ هو الملائم للغرض ولقد بلغني
ان علامة عصره الغنيمي تكلم في ذلك ولم يتيسر لي وقوف
على عبارته والذي يظهر انها قضية شخصية على جميع
التقديرات التي ذكروها لتشخص موضوعها اما (ان الذي)
على ما ذكرناه فظاهر واما على تقدير نحو تاليفي فلان
الظاهر ارادة خصوص التاليف مثلا الذي تكون البسملة
اوله لا مطلق التاليف ولا كل تاليف حتى يتوهم ان القضية
مهملة او كلية وكذا لا يراد بعض التاليف الغير المعين
حتى تكون جزئية لانا نقول اذ في المصدر تفيد العموم
على ما ذكره المولى سعد الدين في شرح التلخيص عند قول
المصنف وارتفاع شان الكلام في الحسن والقبول وعليه
فتكون كلية لانا نقول محل ذلك اذا لم تقم قرينة على
خلافه بل الاصل في الاضافة ان تكون للعهد فلا تخرج
عن الابوية هذا ما ظهر للفكر الفاتر والنظر القا
صر

Copyright King Saud University